# مؤسسات التربية والتعليم في قضاء بعقوبة ١٩٣٢-١٩٥٧

# Educational and Teaching Institutions in Baqubah District (1932–1957)

**م. م بتول انور علي اكبر حسن**

**Batool Anwar Ali Akbar Hassan**

**جامعة المستنصرية / كلية الآداب**

**الملخص**

ان اهم ما جاء بالبحث معرفة اصل تسمية قضاء بعقوبة وهو(تصحيف بيت عاقوبا) وهو اسم آرامي الذي يعني بيت المفتش ، كما ورد في البحث الموقع قضاء بعقوبة وهي تقع على طريق القوافل الماره شرقاً الى ايران، فضلاً عن تمتع بعقوبة بتربة خصبة ملائمة للزراعة وقد اشتهر القضاء بزراعة الحمضيات وانتاج التمور، اما بالنسبة للمجال التعليمي الذي هو محور بحثنا فلقد شهد القضاء تطورات عديدة في مجال التعليمي ويعود ذلك الى القوانين والانظمة التي اصدرتها وزارة المعارف العراقية والتي من شأنها تطوير النظام التعليمي في البلاد بصورة عامة والقضاء بصورة خاصة، فلقد كان لصدو ر نظام المدارس الابتدائية رقم (١٩) لسنة ١٩٣٠ والذي حدد فيه شروط القبول في المدارس ومدة الدراسة فيها، كما اكد هذا النظام على التعليم المجاني ولجميع الطلبة، واصدرت الوزارة قانون المدارس الثانوية الرسمية رقم (١٦) لسنة ١٩٣١ والذي هدف الى تنظيم عمل الوزارة من اجل تحسين المستوى التعليمي في القضاء واصدرت وزارة المعارف قرار رقم (٣٥)لسنة ١٩٣٥والذي اعتبرت فيه لواء ديالى ضمن منطقة معارف بغداد،ومن اجل النهوض بالواقع التعليمي قامت الوزارة بفتح عدد من المدارس في القضاء. فلقد تم تقسيم النظام التعليمي على عدة مراحل اولها هو الكتاتيب التي كان لها دوراً كبيراً في نشر التعليم في انحاء القضاء بالاضافة الى انها كانت تسد العجز الحاصل في قلة عدد المدارس الابتدائية المتوفرة في القضاء الا ان عيبها الوحيد هو انها لم تكن تواكب سير التطورات التعليمية ، فقد اقتصرت على تعليم التلاميذ للقراءة والكتابة وحفظ القران الكريم بالاضافة الى معلومات بسيطة عن الحساب، اما المرحلة الثانية فقد تمثلت بالتعليم الابتدائي والذي قسم بدوره الى مدارس المدينة و الريف والمسائي ولقد حددت فيه الوزارة مدة الدراسة وهي (٦) سنوات واكدت على ان التعليم هو تعليم مجاني ولكل الطلبة واعتبرت التعليم الابتدائي هو القاعدة الاساسية لصرح التربية والتعليم بشكل عام، لذلك اولت الوزارة اهمية كبيرة بالتعليم الابتدائي وذلك عن طريق فتح عدد من المدارس الابتدائية في القضاء وهي مدرستين (مدرسة الهويدر للبنات و مدرسة بعقوبة للبنات) ففي العام الدراسي ١٩٣٤-١٩٣٥ زادت عدد المدارس في القضاء واصبحت (٦) مدارس وتعود سبب تلك الزيادة الى زيادة عدد التلاميذ وعدم قدرة المدارس على احتوائها، الا ان قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ اثرت بشكل سلبي على الواقع التعليمي في البلاد بصورة عامة وعلى القضاء بصورة خاصة عن طريق حدوث انتكاسة

في نوعيه التعليم وتطوره ، مما دفع وزارة المعارف الى اصدار قوانين جديدة تتماشى مع الوضع الراهن في البلاد، وكان اهمها هو قانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠ وكانت اهم فقرات هذا القانون هي المادة العاشرة والتي اكدت على ضرورة تطبيق قانون التعليم الالزامي كما اكدت هذه المادة على اصدار مخالفة او عقوبة قدرها ثلاثة دنانير لكل من يمنع اطفاله من التعليم وتم تطبيق هذا القانون في عدة مدارس منها مدرسة السعدونية في ناحية كنعان ومدرسة زهرة للبنين ومدرسة شفنه للبنين التابعتين لناحية مركز بعقوبة، كما قامت الوزارة بأعادة وترميم بناء بعض المدارس القديمة في القضاء ومنها مدرسة ثانوية بعقوبة،ومن الجدير بالذكر ان هناك نوع اخر من المدارس وهي مدرسة سكك الحديد وكان الهدف منها هو تعليم فئة من العمال ممن يمتلكون مهارات في صيانة سكك الحديد او محطة القطار وذلك لسد حاجة البلاد لمثل هذا النوع من المهن،اما بالنسبة لتعليم الثانوي فلقد اولت وزارة المعارف اهتمامها بالتعليم الثانوي بعد عام ١٩٣١ فلم يكن هناك اي مدرسة للثانوية قبل هذا التاريخ، الا ان هناك مدرسة واحدة في القضاء بكاملة وهي متوسطة بعقوبة للبنين وبعدها اصبحت مدرستين عند فتح مدرسة جديدة وهي متوسطة بعقوبة للبنات، ومن اهم المشكلات التي واجهت التعليم في هذا المرحلة هي قلة عدد المدارس مقارنتاً مع عدد التلاميذ ،كما ان زيادة عدد التلاميذ وتفاقمة سنة بعد اخرى لم يقابلة زيادة في عدد الكوادر التدريسية اللازمة لذلك،ومع ظهور بوادر الحرب عام ١٩٣٩ قل عدد التلاميذ بشكل ملحوظ وذلك بسبب انخفاض مستوى الدخل الاجتماعي للبلاد ومستوى المعيشة ، اذ بدا الطلاب بالذهاب الى مجالات العمل المختلفة لتعليم الحرف التي يستطيعون من خلالها كسب قوتهم اليومية لذا اقرت وزارة المعارف (مشروع العشر سنوات)في عام ١٩٤٦ الذي كان له اثر كبيرة في تطوير الواقع التعليمي في البلاد، عن طريق تشجيع التلاميذ بالدخول للمدارس وتحمل الوزارة كامل نفقاتهم المتمثلة بتوزيع الكتب والقرطاسية مجاناًعلى الفقراء.

اما بخصوص التعليم بمرحلة الاعدادية فلم يكن في قضاء سواء مدرسة واحدة وهي اعدادية بعقوبة للبنين ومع بلوغ العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ ازدادت عدد المدارس في القضاء واصبحت مدرستين فتم افتتاح مدرسة متوسطة بعقوبة للبنات، اما بالنسبة للمدارس الاهلية او الاجنبية التي هدفت الى تخفيف الضغط على المدارس الثانوية الرسمية ، ففي العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤ تم انشاء متوسطة اهلية في قضاء بعقوبة. اما القسم الثاني من البحث فهو دار المعلمين التي قسمت بدورها الى قسمين دار المعلمين المدن ودار المعلمين الريف وكان الهدف الاساسي من وراء انشاء هذه الدور هو اعداد المعلمين للخدمة وكانت مدة الدراسة فيها (٥) سنوات بعد مرحلة الابتدائية وفي العام الدراسي١٩٥٣-١٩٥٤ اصدرت وزارة المعارف قرار رقم (٢٥) لسنة ١٩٥٣ والذي نص على قبول خريجي الدراسة المتوسطة في هذا الدار وتكون مدة الدراسة فيه (٣)سنوات ، و تعد دار المعلمين في بعقوبة من اهم المؤسسات التعليمية على مستوى اللواء بكاملة وذلك اما قدمته هذا الدار من كوادر تعليمية مجهزة بشكل كامل استطاعت تطوير الواقع التعليمي والنهوض به.اما التعليم المهني الذي يقصد به المدارس التي تهتم بالواقع الزراعي والتربة والمحصول . وبما ان القضاء يمتلك تربة جيدة صالحة للزراعة وان سكانه قد اعتمدوا بشكل كبير على المجال الزراعي، لذلك قامت وزارة المعارف بأنشاء مدارس تختص بهذا المجال عن طريق تطوير الثقافة الزراعية وجعلها ثقافة حديثة من حيث تشجيع الطلبة على امتهان مهنة الزراعة وذلك بتعليمهم وتدريبهم على الالات والمكائن وتوفير مختبرات لهم، كما ان وزارة هيئة لمثل هذه المدارس التعليم داخلي اي ان تكون الوزارة هي المسؤولة عن نفقة الطلاب وبذلك شجعت الطلاب على الاقبال عليها، وكانت مدة الدراسة فيها هي (٣)سنوات بعد مرحلة الابتدائية واول مدرسة تم انشائها هي متوسطة بعقوبة الزراعية وكان طلابها يدرسون (٨)انواع من المواد اهمها(الدروس الزراعية والعمل والالات الزراعية و الصحة والاسعاف والعلوم العامة والرياضيات والاجتماعيات واللغة الانكليزية والدين)كما كانت هناك دروس اخرى تمثلت بخمسة اقسام تخصصية وهي المنتوج النباتي والمنتوج الحيواني والهندسة الزراعية والري والتربة والادارة والاقتصاديات المزرعة وكانت هذا المدارس تقوم بتأجير مساحة من مزرعة المدرسة لطلاب او لمجموعة من الطلاب في كل موسم وتوفير لهم كل ما يحتاجونه للقيام بعده مشاريع زراعية تم الاتفاق عليها من قبل ادارة المدرسة ولكن هذا المدارس

لم تكن تخلو من المشاكل اهمها هو قله عدد المدرسين المختصين ومن ذوي المؤهلات العلمية بالاضافة الى قلة عدد الابنية الملائمة لتنفيذ هذا البرنامج التعليمي الزراعي.

**الكلمات المفتاحية: التربية-التعليم-بعقوبة-العراق-المدارس**

Abstract:

The most important thing that came from the research is to know the origin of the naming of the judiciary of Baquba, which is (the correction of the house of Aquba), which is the Arami name, which means the inspector's house, as stated in the research signed in the district of Baquba district, which is located on the road of the caravans passing east to Iran, as well as enjoying a punishment with fertile soil suitable for agriculture. The judiciary was famous for growing citrus and producing dates. As for the educational field, which is the focus of our research, the judiciary has witnessed many developments in the educational field, and this is due to the laws and regulations issued by the Iraqi Ministry of Knowledge, which would develop the educational system in the country in general and the judiciary in particular. The issuance of the primary school system No. (19) of 1930 In which the conditions of admission to schools and the duration of study in them were determined, and this system also emphasized free education for all students. The ministry issued the Official Secondary Schools Law No. (16) of 1931, which aimed to organize the work of the ministry in order to improve the educational level in the judiciary. The Ministry of Knowledge issued Decision No. (35) of 1935, in which considered the Diyala Brigade within the Baghdad Knowledge Area. In order to advance the educational reality, the ministry opened a number of schools in the judiciary. The educational system was divided into several stages, the first of which was the books, which had a major role in spreading education throughout the judiciary, in addition to filling the shortage of primary schools available in the judiciary, but its only drawback was that it did not keep pace with the progress of educational developments. It was limited to teaching students to read, write and memorizing the Holy Quran in addition to simple information about arithmetic. As for the second stage, it was represented by primary education, which in turn was divided into (city, rural and evening schools). The ministry determined the duration of study at (6) years, and stressed that education is free education for all students and considered primary education. It is the main rule of the edice of education in general, so the ministry attached great importance to primary education by opening a number of primary schools in the judiciary, two schools (Al-Howaider School for Girls and Baqba School for Girls). In the academic year (1934-1935), the number of schools in the judiciary increased and became (6) schools. The reason for this increase is due to

the increase in the number of students and the inability of schools to contain them, but the Second World War in 1939 negatively affected the educational reality in the country in general and the judiciary in particular by causing a setback in the quality and development of education, which prompted the Ministry of Knowledge to issue new laws in line with The current situation in the country, the most important of which was Law No. (57) of 1940, and the most important paragraphs of this law were (Article 10), which stressed the need to apply the compulsory education law. This article also confirmed the issuance of a violation or penalty of three dinars for anyone whose children are prevented from education. This law was applied in several schools, including Al-Saadouniya School in the Canan area, Zahra School for Boys, and Shafna School for Boys affiliated with the area of the Baqba Center. The ministry also restored and restored the construction of some old schools in the judiciary, including a secondary school in Quba, and it is worth mentioning that there is another type of schools, which is the railway school, and its purpose was to Teaching a category of workers who have skills in the maintenance of railways or train station in order to meet the country's need for such professions. As for secondary education, the Ministry of Knowledge paid attention to secondary education after 1931.There was no secondary school before this date, but there is one school in the entire judiciary, which is (medium for boys) and then two schools became two schools when opening a new school, which is (medium with a penalty for girls). One of the most important problems faced education at this stage is the lack of schools compared to the number of students, and the increase in the number of students and the aggravation of year after year did not match an increase in the number of teaching cadres. The need for this, and with the emergence of the signs of war in 1939, the number of students decreased significantly due to the low level of social income of the country and the standard of living, as students began to go to the various fields of work to teach crafts through which they could gain their daily strength, so the Ministry of Knowledge (Ten-Year Project) approved in 1946, which had a great impact on the development of the educational reality in the country, by encouraging students to enter schools and the ministry bear all their expenses of distributing books and stationery free of charge to the poor. As for education at the preparatory stage, there was no single school in a district, which is (preparator with punishment for boys). With the arrival of the academic year (1949-1950), the number of schools in the judiciary increased and became two schools, so a school (medium with a penalty for girls) was opened, as for private or foreign schools that aimed to relieve pressure on official secondary schools, in the academic year (1953-1954), a civil average was established in the judiciary of Baqba. As for the second section of the research, it is the teachers' house, which was in turn divided into two parts, the house of the teachers of the cities and the rural teachers' house. The main objective behind the establishment of this role was to prepare teachers for service. The duration of the study was (5) years after the primary school stage. In

the academic year (1953-1954), the Ministry of Knowledge issued decision No. (25) of 1953, which stipulated the admission of middle school graduates in this house and the duration of the study in it would be (3) years, and the teachers' house in Baquba is one of the most important educational institutions at the level of the entire general. As for the house was provided by fully equipped educational cadres, it was able to develop and advance the educational reality. As for vocational education, which means schools that care about the agricultural reality, soil and crop. Since the judiciary has good arable soil and that its residents have relied heavily on the agricultural field, so the Ministry of Knowledge has established schools specialized in this field by developing agricultural culture and making it a modern culture in terms of encouraging students to practice the profession of agriculture by teaching them and training them on machines and providing laboratories for them. The Ministry of a body for such schools is internal education, that is, that the ministry is responsible for the expenses of students, thus encouraging students to take it, and the duration of study was (3) years after the primary stage, and the first school was established was (an average with agricultural penalty) and its students studied (8) types of subjects, the most important of which are (agricultural lessons and work Agricultural machines, health, ambulance, general sciences, mathematics, socials, English language and religion) There were also other lessons represented by five specialized departments, namely (plant product, animal product, agricultural engineering, irrigation, soil, farm management and economics).These schools rented an area from the school farm for students or a group of students in each season and provide them with everything they needed to carry out after agricultural projects agreed by the school administration, but these schools were not free of problems, the most important of which is the low number of specialized teachers and those with scientific qualifications, in addition to the small number of buildings suitable for the implementation of this agricultural educational program.

**Keywords: Education, Teaching, Baqubah, Iraq, Schools.**

**المقدمة:-**

تعود اهمية هذا الموضوع من حيث ان موقع قضاء بعقوبة الجغرافي المتمثل في الجزء الجنوبي الغربي من لواء ديالى بين خطي عرض ١٩ْ-٣٣ْ و٥٤ْ-٣٣ْ شمالاً وخطي طول ٢٩ْ-٤٤ْ و٥٩ْ-٤٤ْ شرقاً ،كما ان لاهمية هذا القضاء من الناحية الزراعية اذ اشتهربزراعة الحمضيات وانتاج التمور، اما فيما يخص المجال التعليمي الذي له اهمية بالغة في تطور ورقي وتأثير على باقي المجالات الحياة التي من شانها النهوض بالوضع العام في القضاء.

لقد تم تقسيم البحث على محورين المحور الاول سمي بالتعليم الاولي والتعليم الثانوي في قضاء بعقوبة،وكانت اهم المصادر التي اعتمدت فيه هي رسالة (لواء ديالى دراسة في اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والادارية١٩٣٢-١٩٥٨) التي قدمها عمار حسين علي بالاضافة الى وثائق حكومية ابرزها وزارة المعارف واستخدام التقارير لعدة سنوات .ما بالنسبة للمحور الثاني الذي سمي (دار المعلمين والتعليم المهني) وتم الاعتماد فيه على الوثائق من وزارة المعارف والتقارير لعدة سنوات بالاضافة الى اطروحة دكتوراه (تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨) الذي قدمها صالح محمد حاتم عبد الله.

**- لمحة تاريخية وجغرافية عن قضاء بعقوبة**

كانت بعقوبة مركز قضاء مدينة خراسان وذلك في العهد العثماني،اما سبب تسمية بعقوبة بهذا الاسم هو (تصحيف بيت عاقوبا) وهو اسم ارامي الذي يعني بيت المفتش او الحارس او المعقد، و ذلك لانها تقع على طريق القوافل الماره شرقاً الى ايران . (الحسيني، ١٩٧٢، الصفحات ٧-٨)

كما اطلق البعض الاخر على بعقوبة بأسم (ضيعة بيت يعقوب) ثم تغير معنى الكلمة ليصبح (باقية) واصبح ايضاً (باقوبا) وذلك في العصر العباسي الاخير، وتقع بعقوبة في الجزء الجنوبي الغربي من لواء ديالى بين خطي عرض ٣٣° ١٩ - ٣٣° ٥٤ - شمالاً وخطي طول ٤٤° ٢٩ - و ٤٤° ٥٩ - شرقاً،وقد بلغت مساحة قضاء بعقوبة حوالي (١٨٤٩) كيلو متراً مربعاً، و هي بذلك تشغل مساحة ٩,٧ % من مساحة الكلية للواء ديالى. (كاظم، ١٩٨٢، صفحة ٨)

يعد النظام الزراعي في بعقوبة احد اهم الانظمة التي اشتهر بها القضاء وذلك يعود الى نوعية التربه الخصبة الملائمة للزراعه مما جعل سكانها يعتمدون على الحياه الاقتصادية للعيش اذ اشتهرت بعقوبة بزراعة الحمضيات وانتاج التمور كما انها اشتهرت بغزل الصوف وكان العنصر النسائي في القضاء يعتبر العامل الرئيسي في غزل الصوف حيث كانت تقضي النساء معظم اوقاتها في ممارسة الاعمال اليدوية. (علي، ٢٠٠٨، صفحة ١٧) ؛ (العزاوي، ١٩٦٩، صفحة ٣٧)

اما بالنسبة لنواحي القضاء فهي :- (الحسني، ١٩٥٦، صفحة ١٤)

١- ناحية بهرز.
٢- ناحية العبارة.
٣- ناحية كنعان.
٤- ناحية بني سعد.

كما هناك عدد من القرى التي سكنت هذا القضاء اهمها :- (علي، ٢٠٠٨، صفحة ٢١)

١- قرية بهرز.
٢- قرية خرنابات:- وهي قرية تقع شمال بعقوبة على بعد ٦ كم .
٣- قرية الهويدر:- وهي قرية تقع شمال بعقوبة على بعد ٤ كم.
٤- قرية شفته.
٥- قرية العبارة.
٦- قرية زاغينة الكبيرة.
٧- قرية زاغينة الصغيرة.

٨- قرية السادة.
٩- قرية الكبه.
١٠- قرية المحولة.
١١- قرية زهره.
١٢- قرية الحد الاخضر.
١٣- قرية ابو كرمة.
١٤- قرية حد مكسر.

بالاضافة الى وجود عدد من الخانات في قضاء بعقوبة اهمها :- (محمد علي، ١٩٧٩، صفحة ٢٩)

١- خان الحاج امين افندي.
٢- خان السبتيه.
٣- خان نشأت السنوي.
٤- خان البندر.
٥- خان الشابندر.
٦- خان حسين بن حيدر.
٧- خان الوقف.
٨- خان محمد علي بن غني اغا.
٩- خان عزيز بونه.
١٠- خان سعيد البوسطجي.
١١- خان متولي.

**المحور الاول:- التعليم الاولي والثانوي في قضاء بعقوبة.**

شهد العراق تطوراً كبيرا في المؤسسات التعليمية للمدة ١٩٢٨-١٩٣٥ وذلك عن طريق اصلاح النظام التعليمي من خلال سن العديد من القوانين كانت اهمها هو قانون المعارف العامة رقم (٢٨) لسنة ١٩٢٩٠ (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ٩٧)

بالاضافة الى صدور نظام المدارس الابتدائية الاميرية رقم (١٩) لسنة ١٩٣٠, والذي تم فيه تحديد شروط القبول في المدارس ومدة الدراسة ايضا وهي ست سنوات كما اكد النظام ان الدراسة فيها هي مجانية ولجميع الطلبة دون استثناء ،كما تم اصدار قانون المدارس الثانوية الرسمية رقم ١٦ لسنة ١٩٣١ وكان الهدف من وراء هذه القوانين هو تنظيم عمل وزارة المعارف وذلك من اجل النهوظ بالواقع التعليمي للبلاد بشكل عام وعلى القضاء بشكل خاص. (احمد، ١٩٤٨، الصفحات ٢٥٩-٢٣٦)

وفي عام ١٩٣٥ اصدرت وزارة المعارف نظام وزارة المعارف رقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥، والذي حدد فيه عدد المديريات في العراق بـ خمس مديريات والذي اعتبرت فيه لواء ديالى ضمن منطقة معارف لواء بغداد وبعدها بدأت الوزارة تولي شؤون التربية والتعليم اهميه كبيرة وذلك عن طريق فتح عدد من المدارس في مختلف الاقضية والنواحي التابعة لها وتعيين عدد من المعلمين ذوي الخبرة والكفاءه العالية. (وزارة المعارف، ١٩٣٥، الصفحات ١-١٦)

ومن اجل توضيح التطورات التأريخية لمؤسسات التربية والتعليم في قضاء بعقوبة خلال المدة المحددة (١٩٣٢-١٩٥٨) تم تصنيفها على الاسس الاتية:-

**اولاً :- التعليم الاولي في قضاء :** ويقصد به هو التعليم على يد الكتاتيب والدراسة الابتدائية.

**١-الكتاتيب :-** وتعني جمع كتاب في اللغة ، اما في الاصطلاح فهي تعني اماكن لتعليم الاطفال ويقصد بها الجوامع او المساجد وفي بعض الاحيان تكون في بيوت الملا او الملاية،كما تكون الدراسة فيها بشكل جماعي، ويتم التعليم فيها قراءة القران الكريم و الحساب والخط. (الجنابي، ٢٠١٠، الصفحات ٤٠٢-٤٠٣)

وعلى الرغم من وجود عدد من المؤسسات التربوية في القضاء الا ان هذا الامر لم يحدمن وجود الكتاتيب فيها والتي تمنيزت بعدم قدرتها ومواكبتها سير التطور التعليمي في المدارس الحديثة والتي تقوم على المناهج العلمية المتطورة في المدارس الحديثة والتي تقوم على المناهج العلمية المتطورة التي تمتلك كادر تعليمي متطور ومؤهل وجاهزلتنمية القدرات العلمية للطلبة، على عكس الكتاتيب التي تفتقر الى ابسط مقومات هذا التطور، ولكن هذا لايعني عدم وجود فائدة للكتاتيب فهي بالواقع تسد النقص الحاصل في قلة عدد المدارس الابتدائية في بعض المناطق والنواحي في القضاء. (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، الصفحات ٢٣٥-٢٣٦)

وبما ان لكتاتيب دور في نشر التعليم في عموم اللواء بشكل عام وقضاء بعقوبة بشكل خاص لذلك اهتمت وزارة المعارف بتنظيم هذه الكتاتيب ، وضعت لها صفحة كاملة من التقارير السنوية لسير المعارف من عام ١٩٤٤-١٩٥٥، كما انها خضعت لمراقبة مستمرة من قبل الوزارة التي بدورها وضعت شروط واجب توافرها اذا رغب احد في فتح كُتاب، كانت اهم هذا الشروط . (الحكومة العراقية، ١٩٥٠، صفحة ٧٥)

١- ان يستحصل الشخص المعني على اجازة خطية من وزارة المعارف تبين موافقتها على فتح كُتاب.
٢- ان تتوفر الشروط الصحية في المكان او المحل المعد من اجل اتخاذه كتاباً وذلك من اجل سلامة الاطفال.
٣- شرطت الوزارة على مديريات المعارف في جميع الالوية بشكل عام وهذا ما ينص على قضاء بعقوبة بشكل خاص، بالكشف على محل الكُتاب قبل مفاتحتها بطلب الاجازة.

ومن الجدير بالذكر ان نمط هذا التعليم من الكتاتيب قد قل الاقبال عليه بشكل تدريجي مع انتشار التعليم الحديث،وان زيادة اعداد المدارس في القضاء فضلاًعن ان الكتاتيب كانت لاتتعدى مبادئ (القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم بالاضافة الى معلومات بسيطة الحساب في و الخط والرياضة البدنية،لذلك بدأ عدد الطلاب بالتقلص وانخفضت نسبتهم ولم يعد احد يولي اهتمام كبير للكتاتيب مع وجود نظام التعليم الحديث والمتطور،وانها في النهاية اقتصرت على ابناء الطبقات الفقيرة. (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ٩٩)

ان عدد الكتاتيب في اللواء بشكل عام قد تفاوت من عام الى اخر ١٩٤٤-١٩٥٦ كما هو موضح في الجدول ادناه :-

الجدول رقم (١) يوضح عدد الكتاتيب والتلاميذ ذكوراً واناثاً من عام (١٩٤٤-١٩٥٧) .

| اللواء | السنة الدراسية | عدد الكتاتيب | عدد التلاميذ |
|---|---|---|---|
| لواء ديالى | ١٩٤٤-١٩٤٥ | ٥ كُتاب منها (٢) للذكور و (١) للاناث (٢) مختلط | (٢٤) ذكر و (٢٣) اناث المجموع(٤٧) |
| لواء ديالى | ١٩٤٥-١٩٤٦ | (٩) كُتاب منها (٦) للذكور ولم يكن هناك كُتاب للاناث و(٣) مختلطة | (١١٦) ذكر و(٣٦) اناث المجموع (١٥٢) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| لواء ديالى | ١٩٤٦-١٩٤٧ | (٧) كُتاب منها (٤) للذكور و (١) للاناث (٢) مختلط | (٦٠) ذكر و (٢٣) اناث المجموع(٨٣) |
| لواء ديالى | ١٩٤٧-١٩٤٨ | (٥) كُتاب منها (٣) للذكور ولايوجد كُتاب للاناث و (٢) مختلط | (٤٩) ذكر و (١٠) اناث والمجموع(٥٩) |
| لواء ديالى | ١٩٤٨-١٩٤٩ | لم يكن هناك اي كُتاب | لايوجد عدد تلاميذ |
| لواء ديالى | ١٩٤٩-١٩٥٠ | لم يكن هناك اي كُتاب | لايوجد عدد تلاميذ |
| لواء ديالى | ١٩٥٠-١٩٥١ | (٥) كُتاب منها (٣) للذكور و لايوجد كُتاب للاناث و(٢) مختلطة | (٥٢) ذكر و (١٤) اناث و المجموع (٦٦) |
| لواء ديالى | ١٩٥١-١٩٥٢ | (٤) كُتاب منها (٢) للذكور و لايوجد للاناث (٢) مختلط | (١٨) ذكر و (١٠) للاناث و المجموع (٢٨) |
| لواء ديالى | ١٩٥٢-١٩٥٣ | (٥) كُتاب منها (٢) للذكور و لايوجد للاناث (٣) مختلط | (٢٨) ذكر و (١٥) للاناث و المجموع (٤٣) |
| لواء ديالى | ١٩٥٣-١٩٥٤ | لايوجد كُتاب | لا يوجد تلاميذ |
| لواء ديالى | ١٩٥٤-١٩٥٥ | (٢) كُتاب منها (١) للذكور و لايوجد للاناث (١) مختلط | (١٠) ذكر و (٨) للاناث و المجموع (١٨) |
| لواء ديالى | ١٩٥٥-١٩٥٦ | (١) كُتاب منها (١) للذكور و لايوجد للاناث و لا مختلط | (١٠) ذكور فقط |
| لواء ديالى | ١٩٥٦-١٩٥٧ | لا يوجد كُتاب | لا يوجد تلاميذ |

تم اعداد الجدول بالاعتماد على عدد من المصادر الحكومية وهي الحكومة العراقية ،وزارة المعارف ،تقارير سير المعارف للسنوات المذكورة اعلاه ،والجدول رقم (١) يوضح التفاوت الملحوظ في عدد الكتاتيب والتلاميذ الذين ارتادوا اليها ومن المؤسف ان الجدول لم يوضح اعداد الكتاتيب في قضاء بعقوبة بشكل خاص الا انه اكتفى بتوضيح الاعداد بالنسبة للواء ديالى بشكل عام ، الا ان نستطيع القول ان هذا الاعداد توضح ولو بنسب تقريبية في عدد الكتاتيب الموجوده في القضاء مقارنتاً مع الكتاتيب المذكور في الجدول.

٢- **التعليم الابتدائي :-** لقد بذلت وزارة المعارف جهوداً كبيرة من اجل رفع مستوى التعليم الابتدائي في البلاد بشكل عام، اذ كانت المدارس تقسم على نوعين :-

اولاً :- هي مدارس الاحداث وهي التي يكون فيها التعليم مختلط بالاضافة الى هيكالها من المعلمات فقط.
ثانياً :- وهي المدارس الابتدائية والتي بدورها تنقسم الى ثلاثة انواع وهي :-
أ- المدارس المدينة.
ب- المدارس الريفية.
ج- المدارس المسائية.

وتقبل هذه المدارس من عمر ٦ سنوات ، كما تكون الدراسة فيها ٦ سنوات ايضاً، اما بالنسبة لملاكاتها التعليمية فالمعلمات للبنات والمعلمين للبنين. (وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، صفحة ١٧)؛ (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، صفحة ١٠٣)

ولذلك قامت الوزارة بفتح العديد من المدارس الا انها لم تكفي ويعود ذلك لنقص المستلزمات الضرورية لنجاحها،كما ان هناك نقص في عدد الكوادر التعليمية ،فضلاً عن قلة الابنية الذي يقابلها زيادة في عدد الطلاب بصورة مستمرة وعلى الرغم من ذلك بذلت الوزارة مجهوداً كبيراً من اجل النهوض بالواقع التعليمي، وذلك عن طريق سن العديد من القوانين الخاصة التي كان لها دوراً كبيراً في نهضة التعليم منها اصدار نظام المدارس الابتدائية الاميرية رقم (١٩) لسنة ١٩٣٠ وبموجب هذا القانون حدد فيه مدة الدراسة وهي ٦ سنوات ،كما اكدت على ان التعليم المجاني لكل الطلبة. (احمد، ١٩٤٨، الصفحات ٢٣٦-٢٩٥)

كان لدور هذه القوانين اهمية بالغة اذ زادت من عدد المدارس في القضاء وتواجدها في كل ناحية من نواحي القضاء،كما ان للتعليم الابتدائي اهمية كبيرة اذ يشكل القاعدة الاساسية لصرح التربية والتعليم بشكل عام، ففي العام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ اصبحت عدد المدارس الابتدائية الرسمية في اللواء حوالي (٢٨) مدرسة ، ونظراً لزيادة عدد التلاميذ والحاجة الماسة لتأسيس مدارس جديدة من اجل احتواء اعداد اكبرمن تلاميذ اذ اصبح عدد التلاميذ في عام ١٩٣٢ حوالي (٢٥٠٠) تلميذ وكان منها (٢٢٢٧) ذكراً و (٢٧٣) اناثاً، فاصبح من الضرورة تأسيس مدارس جديدة تستوعب العدد الكبير ، لذا قررت وزارة المعارف عام ١٩٣٤ واستناداً الى قرار مجلس مديرية المعارف الالوية بفتح (٧٨) مدرسة جديدة في جميع اللواء وكان نصيب قضاء بعقوبة منها اثنين وهي (مدرسة الهويدر للبنات) وبذلك اصبحت عدد المدارس في جميع الاقضية التابعة لديالة هي (٣٤) مدرسة. (علي ع.، ٢٠١١)

والجدول رقم (٢) يوضح عدد المدارس الموجودة في قضاء بعقوبة . (الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥ ،١٩٣٥-١٩٣٦، صفحة ٩)

| القضاء | عدد المدارس | عدد الصفوف | عدد المعلمين | عدد التلاميذ |
|---|---|---|---|---|
| بعقوبة | (١٢) مدرسة | (٦٢) صف | (٥٨) معلم | (١٦٩٤) تلميذ |

وبسبب زيادة اعداد التلاميذ ورغبة الاهالي بتعليم ابنائهم قررت وزارة المعارف زيادة عدد المدراس الابتدائية للعام الدراسي (١٩٣٤-١٩٣٥) فزادت عدد المدارس في اللواء بشكل عام واصبحت (٨) مدارس للعام الدراسي (١٩٣٦-١٩٣٧) وقد عينت لها مدراء ومعلمين وجميع ماتحتاجه من اللوازم المدرسية، اما بالنسبة لقضاء بعقوبة فكان نصيبها (٤) مدارس وهي (جريدة، ١٩٣٧):-

١- مدرسة عود السلطان.
٢- مدرسة هورين شيخان.
٣- مدرسة مهروت.
٤- روضة اطفال في بعقوبة.

وجدول رقم (٣) يوضح عداد المدارس وعدد الصفوف والمعلمين و التلاميذ بعد الزيادة الحاصلة . (وزارة المعارف ، صفحة ١١)

| القضاء | عدد المدارس | عدد الصفوف | عدد المعلمين | عدد التلاميذ |
|---|---|---|---|---|
| بعقوبة | (١٦) مدرسة | (٧٠) صف | (٦٠) معلم | (٢٩٢٥) تلميذ |

وكانت للحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ اثر كبير على تطور الاوضاع بصورة عامة في البلاد وبصورة خاصة على قضاء وبالتالي على مجريات الواقع التعليمي اذ ادت الى حدوث انتكاسة في نوعية التعليم وتطويره، لذلك تطلب الامر اصدار انظمة وقوانين جديدة تتماشى مع الواقع الحاصل في ميدان التربية والتعليم و بالفعل قامت وزارة المعارف بأصدار قانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠ وكانت اهم فقرات هذه القانون هي المادة العاشرة والتي اكدت على ضرورة تطبيق قانون التعليم الالزامي ولم تكتفي الوزارة بها فقط بل قامت بأصدار مخالفة او عقوبة لكل من يخالف ذلك من اولياء الامور ويمنع اطفالهم من التعلم فيعاقب بغرامة لا تتجاوز ثلاثة دنانير. (وزارة المعارف، وزارة المعارف ، قانون المعارف العامة رقم(٥٧) لسنة ١٩٤٠، ١٩٥٤، الصفحات ١-١٤)

وفي عام ١٩٤٢ قررت وزارة المعارف تطبيق قانون التعليم الالزامي وفق (المادة العاشرة) وتم تطبيق هذا القانون في قضاء بعقوبة وكانت اول مدرسة تنفذ هذا القانون هي (مدرسة السعدونية) في ناحية كنعان،ومن الجدير بالذكر ان مسؤولين الاقضية والنواحي لم يأخذوا هذا القانون بجدية كبيرة مما دفع وزارة المعارف الى اعادة تنفيذ القانون عام ١٩٤٥ مرة اخرى ، ويعود السبب في ذلك هو ملاحظه وزارة المعارف زيادة عدد الامية لذلك عزمت على تنفيذه مره اخرى. (العراقية، ١٩٤٧)

لذلك نجد ان كل من مدرستين زهرة للبنين وشفته للبنين الواقعتين في ناحية مركز قضاء بعقوبة هي اول المدراسة التي نفذت قانون عام ١٩٤٥، وبالنظر الى العدد القليل للمدارس التي نفذ القانون فيها نجد ان القانون لم يتسن اخراجه الى حيز التنفيذ على الوجه المرغوب فيه ويعود السبب في ذلك هي الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمناطق القضاء المختلفة. (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، صفحة ١٠٢)

في ٣٠ حزيران من عام ١٩٤٦ نجد ان وزارة المعارف قامت بوضع خطة من اجل تطوير تظام التربوي في عموم البلاد، فقامت بتشكيل لجنة من قبل متخصصين في مجال التربية والتعليم،وبالفعل استطاعت هذه اللجنة بوضع عدد من المقترحات والاسس الاصلاحية واطلق على هذا المشروع (بمشروع لجنة العشر سنوات) وتألفت هذه اللجنة من:-

١- نوري القاضي : وهو وزير المعارف ورئيس اللجنة .
٢- الدكتور(متي العقراوي) : وهو استاذ في دار المعلمين العليا و نائباً للرئيس اللجنة.
٣- عبد الرزاق ابراهيم : وهو وكيل مدير وكيل المعارف العامة.
٤- عمر الدين يوسف: وهو استاذ في دار المعلمين العليا.
٥- حسن جواد: وهو معاون مدير المعاف العام.
٦- عيد الرزاق مهدي: وهو مدير المباحث الفنية وسكرتيراً للجنة.

عقدت هذه اللجنة(٢٢) اجتماع، وفي ٢٥ تموز قدمت اللجنة تقريراً مفصلاً عن اهم المشاريع التي تهدف الى تطوير نظام التربوي فب البلاد، كما قامت اللجنة بفتح عدد من المدارس الابتدائية والثانوية بسبب اعداد الطلبة المتزايدة مقابل عدد المدارس القليلة التي اصبحت لا تستوعب هذه الزيادة. (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، الصفحات ٨١-٨٥)

بعد عام ١٩٤٦ اصبح هناك تغيير في الواقع التربوي وذلك بعد ان قامت وزارة المعارف بنهضة عمرانية شاملة لبناء مدارس تتوفر فيها شروط صحية في مختلف النواحي والقرى،ويتبعها في ذلك تقسيماً جديداً للمدارس الابتدائية والذي يستند على مكان وجود هذا المدارس،اذ كانت المدارس الموجودة في القرى والنواحي تتشابه الى حداً ما مع الحياة القروية البسيطة ذلك اطلق عليها اسم المدارس الريفية، اما بالنسبة لمدارس المدينة فهي اختلفت من ناحية التطور بالاضافة الى وجود مدارس مسائية وهي مدارس التي تدرس طلابها في وقت المساء فتفتح لهم فرصة كسب الرزق في النهار،فبلغ عدد المدارس الموجود في اللواء بشكل عام للعام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧ (٨٠) مدرسة واصبح عدد التلاميذ فيها حوالي (٧٩٦١) تلميذاً و (٢٩٨) معلماً و(٧٢) معلمة. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، صفحة ٧)

لم يقتصرعمل الوزارة المعارف على بناء مدارس جديدة فقط بل قامت بأعادة وترميم بناء بعض المدارس قديمة لكون بنيتها قديمة او ان تكون مستأجرة او غير صحية تملؤها الرطوبة ، لذا خصصت وزارة المعارف مبلغ

قدره (١٨,٠٠٠) دينار لهذا العمل، ولقد تم اعادة بناء اربع مدارس في اللواء منها مدرسة واحد في قضاء بعقوبة وهي مدرسة ثانوية بعقوبة اذ تم اعادة بناء قاعدتها. (و الوثائق، صفحة ١٦)

اما عام ١٩٤٧-١٩٤٨ زادت عدد المدارس حيث اصبح عدد المدارس الابتدائية بأنواعها (المدينة -الريفية - المسائية) بالاضافة الى مدارس سكك الحديد وهو نوع جديد من المدارس استحدثت في عام ١٩٤٧-١٩٤٨ كان هدفها هو تعليم فئة من العمال الذين يمتلكون مهارات في صيانة سكك الحديد ومحطة القطار، فأولت الدولة اهتمام كبير بهذه الفئة وبتعليمهم من اجل سد حاجة البلاد لمثل هذا النوع من المهن. (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ١٠٧)

وبذلك اصبحت عدد المدارس الابتدائية (٨٥) مدرسة في اللواء بشكل عام ،كما اصبح عدد التلاميذ فيها (٧٧٢١) تلميذ منهم (٦٥٨٠) ذكراً و (١١٤١) انثى ، وقابل هذا العدد زيادة في عدد المعلمين اذ اصبح (٣٠٤) معلم و (٧٥) معلمة، واستمرت هذا الاعداد بالتزايد حتى عام (١٩٤٨-١٩٤٩) فأصبح عدد المدارس (٨٧) مدرسة في عموم اللواء و(٨٦٢٢) تلميذ منهم (٧٢٣٨) ذكراً و(١٣٨٤) انثى، واصبح عدد المعلمين (٣١٩) و (٨٢) معلمة، ولاشك في ان هذه الاحصائية تتحدث عن اللواء بشكل عام ، الا انها لم تذكر احصائية بالنسبة للاقضية داخل اللواء بشكل منفرد لذا بقيت هذه الاعداد فيما يخص هذا العام الدراسي غير واضحة وغير دقيقة بالنسبة لقضاء بعقوبة. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٤٧-١٩٤٨، ١٩٤٨-١٩٤٩، الصفحات ٧-٩)

كما اهتمت وزارة المعارف بتنظيم عمل تلك المدارس عن طريق سن العديد من الانظمة منها نظام رقم(١٢) لسنة ١٩٥٠ واهم ما جاء في هذا النظام هو تأكيد الحكومة على تعليم المجاني، بالاضافة الى تزويد طلبة المدارس بالكتب والقرطاسية مجاناً، كما اصدرت الوزارة نظام رقم (٣٨) لسنة ١٩٥١ الذي اكدر على تنظيم ادارة المدرسة الابتدائية المحلية، واكدت المادة الاولى من هذا النظام على ان الادارة المحلية هي المسؤولة عن نشر التعليم الابتدائي وتأسيس المدارس اللازمة وادارتها والاشراف عليها، وجاءت المادة الثانية من هذا النظام على ( تغير جميع المدارس الابتدائية المؤسسة من قبل وزارة المعارف في اللواء او القضاء وتكون هي تابعة لادارة اللواء المحلية او قضاءه،ولا شك ان هذا القوانين هدفت وبشكل اقوى الى حل المشاكل والصعوبات اذ ما واجهت سبل نجاح التطورالتعليم الابتدائي والوقوف عقبة في طريقة. (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ١٠٨)

وعلى الرغم من جميع القوانين والانظمة التي اصدرتها وزارة المعارف لاصلاح شؤون مدارس الابتدائية في البلاد واللواء والاقضية بصورة عامة، الا ان هناك مشكلة بقيت على حالها وهي مشكلة الوضع الاجتماعي للسكان المتمثل بالامية والجهل و التخلف الذي ظل متفشياً، وان زيادة عدد المدراس ومحاولة الوزارة باستيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة بقي دون حلول فكلما زادت عدد المدارس زاد عدد التلاميذ الذي اصبح موجود في اغلب السنوات الدراسية.

والجدول رقم (٤) يوضح تزايد عدد السكان مقارنتاً بزيادة عدد المدارس وكوادرها.

| السنة الدراسية | عدد المدارس | عدد المعلمين | عدد التلاميذ |
|---|---|---|---|
| ١٩٥٠-١٩٥١ | وهي (٨٣) مدرسة منها (٦٦) مدرسة للذكور و (١٧) للاناث | وهي (٤٢٢) منها (٣٣٤) معلم و (٨٨) معلمة | وهي (١٠٣٣٦) منها (٨٧٢٣) طالب و(١٦١٣) طالبة |
| ١٩٥١-١٩٥٢ | وهي (٨٧) مدرسة منها (٦٨) مدرسة للذكور و (١٦) للاناث و (٣) مختلطة | وهي (٤٤٢) منها (٣٤٩) معلم و (٩٣) معلمة | وهي (١١١٩٠) منها (٩٣٩٧) طالب و(١٧٩٣) طالبة |
| ١٩٥٢-١٩٥٣ | وهي (١٠٠) مدرسة منها (٨٠) مدرسة للذكور و (١٨) للاناث و(٢) مختلطة | وهي (٤٩٥) منها (٣٩٧) معلم و (٩٨) معلمة | وهي (١٣٢٣٠) منها (١١١٢٣) طالب و(٢١٠٧) طالبة |
| ١٩٥٣- | وهي (١٠١) مدرسة منها | وهي (٥٧٤) منها (٤٥٩) | وهي (١٥١٠٣) منها |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٩٥٤ | (٨١) مدرسة للذكور و (١٨) للاناث و(٢) مختلطة | معلم و (١١٥) معلمة | (١٢٦٣٧) طالب و(٢٤٦٦) طالبة |
| ١٩٥٤-١٩٥٥ | وهي (١٠١) مدرسة منها (٨١) مدرسة للذكور و (١٨) للاناث و (٢)مختلطة | وهي (٥٨٤) منها (٤٦٥) معلم و (١١٩) معلمة | وهي (١٢٦٠٤) منها (١٠٣٧٩) طالب و(٢٢٢٥) طالبة |
| ١٩٥٥-١٩٥٦ | وهي (١١٩) مدرسة منها (٨١) مدرسة للذكور و (١٧) للاناث و (٢١)مختلطة | وهي (٦١١) منها (٤٨١) معلم و (١٣٠) معلمة | وهي (١٩٧٨٥) منها (١٦٣٤٩) طالب و(٣٤٣٦) طالبة |
| ١٩٥٦-١٩٥٧ | وهي (١١٩) مدرسة منها (٦٥) مدرسة للذكور و (١٥) للاناث و (٢٩)مختلطة | وهي (٦٥٠) منها (٥١٤) معلم و (١٣٦) معلمة | وهي (٢١٠٢٥) منها (١٧٢١٩) طالب و(٣٨٠٦) طالبة |

تم الاعتماد الجدول اعلاه على عدد من المصادر لوزارة المعارف والتقارير السنوية للسنوات المذكورة في الجدول و الجدول يوضح عملية الزيادة الحاصلة في عدد المدارس والمعلمين والتلاميذ ولكنه ذكر احصائيات التي تخص اللواء بشكل عام ، ولم يحدد نسبة قضاء بعقوبة من هذه الاحصائية الا ان وبالتأكيد ان لقضاء بعقوبة نسبة من هذه الزيادة الحاصلة سواء في عدد المدارس او الكادر التدريسي او في عدد التلاميذ.

**٢- التعليم الثانوي**

لم يكن هناك اهتمام من قبل وزارة المعارف العراقية بالتعليم الثانوي وتطويره الا بعد عام ١٩٣١، اذ لم يكن هناك اي مدرسة متوسطة في القضاء قبل هذا التاريخ وهذا لا ينحصر على مستوى القضاء فقط بل ان مجموع المدارس الثانية في البلاد لا يزيد عن (٢٥) مدرسة (٩) منها للذكور و(٦) منها للاناث وهذا العدد قليل جداً ،وكانت مدة الدراسة في المدارس الثانوية هي (٥) سنوات وتقسم الى قسمين الاول سمي بالدراسة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيه (٣) سنوات اما الثاني فقد سمي بالاعداية وتكون مدة الدراسة فيه سنتين ، كما قسمت الاعدادية بدورها الى فرعين (علمي، ادبي). (الحكومة العراقية، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٣٩-١٩٤٠، صفحة ٣٤)[٤] (رضا، ١٩٦٦، الصفحات ١٧٦-١٧٧)

وكان في عموم اللواء مدرسة واحدة وهي في قضاء بعقوبة وهي( متوسطة بعقوبة للنين) وكان عدد طلابها عندما افتتحت (٣١) طالباً، كما كانت المدرسة تحتوي على صف واحد وبقوم بتدريسهم مدرسان فقط، اما في العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣) زاد عدد الطلاب فأصبح (٧٤) طالباً ويقوم بتدريسهم (٣) مدرسين وازداد عدد الصفوف فأصبح (٣) صفوف في المدرسة. (رضا، ١٩٦٦، صفحة ١٨٠)

وزادت عدد المدارس الثانوية في عموم البلاد في العام الدراسي (١٩٣٣-١٩٣٤) فأصبح (٢٦) مدرسة بعد ان كانت (٢٥) مدرسة ، (٩) مدراس للذكور و(٨) مدارس للاناث بعد ان كانت (٧) مدارس ، كان نصيب القضاء منها مدرسة واحدة وهي(متوسطة بعقوبة للبنات) التي تم افتتاحها في العام الدراسي(١٩٣٣-١٩٣٤) وقد سجُل فيها (٨) طالبات وتقوم بتدريسهن معلمة واحدة وكانت تحتوي على صف واحد، اما (متوسطة بغقوبة للبنين) ففي نفس هذا العام اصبح عدد طلابها (١١٧) طالب، ويقوم بتدريسهم خمسة مدرسين . (الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤ ، ١٩٣٤-١٩٣٥، الصفحات ٥-٦)

اما بالنسبة للمدارس الاعدادية فلم يكن هناك اي مدرسة اعدادية الا بعد عام ١٩٣٦، حيث تم فتح مدرسة اعدادية للعام الدراسي( ١٩٣٧-١٩٣٨) وسميت (ثانوية بعقوبة للبنين) وسجُل فيها (٨) طلاب ويقوم بتدريسهم مدرس واحد، كما احتوت هذه المدرسة على صف واحد، ومن الجدير بالذكر ان بناية هذه المدرسة كانت مزدوجة

مع بناية (متوسطة بعقوبة للبنين) فبذلك اصبحت بناية كاملة لمتوسطة وثانوية للبنين، واصبح عدد طلابها في العام الدراسي(١٩٣٨-١٩٣٩) حوالي(٢٩٦) طالباً وعدد معليمها (٨) معلم على ثلاث صفوف. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٤٧-١٩٤٨، ١٩٤٨-١٩٤٩)

كان لقدوم الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ تأثيراً كبيراً على الدراسة الثانوية التي تقلص عدد طلابها بصورة ملحوظة، ويعود ذلك السبب في انخفاض الدخل ومستوى المعيشة على عموم ابناء الشعب، وعدم استطاعه السكان ارسال ابناءهم الى المدارس اذ بدأ الطلاب بالذهاب الى مجالات العمل لتعلم الحرف التي يستطيعون منها كسب لقمة العيش ، بالاضافة الى المزارعين الذين انطبقت عليهم هذا الصفة. (فهد الموسوي، ١٩٨٦، الصفحات ٣٦-٣٨)

ان الضروف التي مر بها البلاد بعد الحرب اجبرت وزارة المعارف على اصدار سلسلة من الانظمة الخاصة بالدراسة الثانوية ، منها نظام المدارس الثانوية رقم(١٤) لسنة ١٩٤٤، والذي اكد على مدة الدراسة في المدارس الثانوية هي(٥) سنوات واوضح ان الطالب يمنح شهادة الدراسة المتوسطة والاعدادية بعد نجاحه من الامتحانات النهائية واذا رسب الطالب لسنتين متتاليتين في نفس الصف يفصل من المدرسة،لكنه يمنح فرصة العودة اذ ما قدم تقريراً طبياً من مديرية صحة المعارف فيسمح له بالدوام لسنة ثالثة في المدارس الاهلية او الاجنبية، كما اكد النظام ان الوزارة هي المسؤولة عن توفير الكتب والقرطاسية و الادوات المدرسية مقابل مبلغ تعينه مديرية المعارف العامة ويتم اعفاء الطلبة الفقراء وابناء الموظفين الذين لا تزيد رواتبهم عن (١٨) دينار. (العراقية، جريدة الوقائع العراقية، ١٩٥٢)

قد ساعدت قرارات هذا النظام على نهوض بالواقع التعليمي وكان لمشروع (العشر سنوات) عام ١٩٤٦ دوراً كبيراً في تطوير التعليم الثانوي،وذلك عن طريق ارتفاع عدد الطلاب وتشجيغهم بالدخول الى المدارس ، كما ان لتوزيع الكتب و القرطاسية مجاناً على الفقراء وبأثمان منخفضة عن غيرهم وألغاء اجور المدرسية ، ولم ينتهي عكل وزارة المعارف الى هذا الحد بل قامت بفتح عدد من المدارس الجديدة من اجل النهوض بالواقع التعليمي ولاستيعاب عدد اكبر من الطلاب الذين لم تعد المدارس القديمة تكفيهم. (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ١١١)

اما بالنسبة لمدارس الثانوية في القضاء للعام الدارسي (١٩٤٦-١٩٤٧) فقد حضيت بأهتمام واسع من قبل وزارة المعارف وعلى الرغم من قله عدد طلابها الا ان الوزارة لم اولتها اهمية، اذ بلغ عدد المدارس في القضاء هي مدرستين االولى هي (مدرسة ثانوية بعقوبة للبنين) وكان عدد طلابها (٣٢٦) طالباً اما عدد الكادر التدريسي فيها فهو (١٦) مدرس واحتوت على (٤) صفوف، اما المدرسة الثانية هي مدرسة(متوسطة بعقوبة للبنات) وبلغ عدد طلابها (٣٠) طالبة و(٦) مدرسات . (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، صفحة ٢١٢)

اما بالنسبة لمدارس الاعدادية فكان في قضاء بعقوبة مدرسة واحدة فقط وهي (اعدادية بعقوبة للبنين) وبلغ عدد طلابها (٥٣) طالباً وصفين فقط، كما كانت مزدوجة مع ( متوسطة بعقوبة للبنين)، وكانت ادارة هذا المدرستين متكون من (١١) مدرساً. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، الصفحات ٤١-٤٤)

ومع بلوغ العام الدراسي (١٩٤٩-١٩٥٠) بلغت عدد المدارس في اللواء بشكل عام (٥) مدارس (٤) منها للبنين ومدرسة واحدة للبنات ، كان نصيب قضاء بعقوبة منها مدرستين الاولى هي مدرسة (اعدادية بعقوبة للبنين ) وتكونت هذه المدرسة من صفين وشعبتين و(١٧) معلم و(٤٧) طالب، اما المدرسة الثانية فهي (متوسطة بعقوبة للبنات) وتكونت من (٣) صفوف و(٥) معلمات و(٥١) طالبة. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، صفحة ١٥)

شهد العام الدراسي (١٩٥٢-١٩٥٣) تغيير كبير في عدد المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية،حيث بلغ مجموع عدد المدارس في اللواء بشكل عام (٧) مدارس منها(٥)للذكور و(٢) للاناث واصبح عدد طلابها (١٢٧٩) طالباً منهم (١٠٧٦) ذكر و(٢٠٣) انثى ،كما اصبح عدد المدرسين فيها (٦٧) مدرس منهم (٥٣) معلم و (١٤) معلمة.

اما نصيب قضاء بعقوبة من هذه المدارس فتم توضيحه في الجدول رقم (٥). (الحكومة العراقية ، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ١٩٥٤، الصفحات ٤٢-٤٦)

| القضاء | اسم المدرسة | عدد الصفوف | عدد المعلمين | عدد الطلاب |
|---|---|---|---|---|
| قضاء بعقوبة | ثانوية بعقوبة للبنين | (١٤) صف | (٢٣) معلم | (٥٣٣) طالب |
| قضاء بعقوبة | ثانوية بعقوبة للبنات | (٤) صفوف | (٩) معلمة | (٩٥) طالبة |

اما العام الدراسي (١٩٥٣- ١٩٥٤) فقد ازدادت الاعداد بالنسبة لكادر التدريسي وعدد الطلاب والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:- (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ١٩٥٥، الصفحات ٤٥-٤٧)

| القضاء | اسم المدرسة | عدد الصفوف | عدد المعلمين | عدد الطلاب |
|---|---|---|---|---|
| قضاء بعقوبة | ثانوية بعقوبة للبنين | (١٦) صف | (٢١) معلم | (٥٤٣) طالب |
| قضاء بعقوبة | ثانوية بعقوبة للبنات | (٥) صفوف | (٨) معلمة | (١١٥) طالبة |

في الجدولين رقم (٥) و(٦) زادت عدد الصفوف بشكل واضح وهذا يعني زيادة في عدد الطلاب الذي تطلب الى زيادة في عدد الصفوف لاستيعابها ، ولكن في جدول رقم (٦) يوضح نقص في عدد الكادر التدريسي بالنسبة لعام (١٩٥٣-١٩٥٤) ، ولم تذكر الوزارة اي سبب او مبرر لهذا النقص ولم توضح الاسباب التي ترتبت عليه.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المدارس الثانوية في قضاء بعقوبة للعامين الدارسيين(١٩٥٥-١٩٥٦) و(١٩٥٦-١٩٥٧) هو نفس العدد اي ان لم يتم فتح اي مدرسة جديدة طوال العامين السابقين ، ولكن اعداد الطلاب والكادر التدريسي قد تغير في هذا الاعوام . والجدول رقم (٧) يوضح اختلاف الاعداد في العامين الدراسين. [1] (الحكومة العراقية ، وزارة المعارف النتقرير السنوي عن سير المعارف لسنتين ١٩٥٥-١٩٥٦، ١٩٥٦-١٩٥٧، الصفحات ٤٦-٤٧)

| القضاء | العام الدراسي (١٩٥٥-١٩٥٦) | العام الدراسي (١٩٥٦-١٩٥٧) |
|---|---|---|
| قضاء بعقوبة | ثانوية بعقوبة للبنين: اصبح عدد صفوفها(١٤) صف و (١٧) معلم و(٤٩٠) طالب | ثانوية بعقوبة للبنين : اصبح عدد صفوفها (١٦) صف و (٢٣) معلم و (٤٩٤) طالب |
| قضاء بعقوبة | ثانوية بعقوبة للبنات: اصبح عدد صفوفها (٧) صفوف و (١٢) معلم (٢٥٣) طالبة | ثانوية بعقوبة للبنات : اصبح عدد صفوفها (٧) صفوف و (١٢) معلمة و(٢٦٠) طالبة |
| قضاء بعقوبة | متوسطة بعقوبة للبنين : اصبح عدد صفوفها (٩) صفوف و(١٢) معلم و(٢٤٩) طالب | متوسطة بعقوبة للبنين :اصبح عدد صفوفها (٩) صفوف و (١١) معلم و(٨٧) طالب |

اما فيما يتعلق بالمدارس الاهلية والاجنبية في اللواء بشكل عام والقضاء بشكل خاص ،فقد سمح قانون الوزارة رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠ بأنشاء مدارس اهلية ولكن ضمن شروط المادة (السادسة والعشرون) من القانون، وقد نص القانون على ان ( لا تؤسس مدرسة اهلية او اجنبية مهما كانت نوعها او درجتها العلمية الا بالحصول على اجازة خطية من قبل وزارة المعارف، كما اكدت على شرط مراعاة المواد الاخرى من القانون. (احمد، ١٩٤٨، الصفحات ١٠-١٢)

بالاضافة الى ان اهمية المداري الاهلية او الاجنبية كان عن طريق تخفيف الضغط على المدارس الثانوية الرسمية في البلاد بصورة عامة، كما انها كانت تستوعب عدد اكبر من الطلبة،ومن الجدير بالذكر ان لواء ديالى حتى عام ١٩٥٧ لم تكن فيه اي مدرسة ابتدائية اهلية او اجنبية. (العبيدي، ١٩٧٠، صفحة ٣٥)

اما بالنسبة لقضاء بعقوبة ففي العام الدراسي (١٩٥٣-١٩٥٤) تم انشاء متوسطتين اهليتين احدهما في بعقوبة وهي( متوسطة جمعية المعلمين للبنين في بعقوبة) افتتحت هذه المدرسة خلال العام الدراسي (١٩٥٣-١٩٥٤) وسجل فيها(١٩) طالب ويقوم بتدريسهم (٨) معلمين واحتوت المدرسة على صف واحد ، اما المدرسة الثانية فهي كانت في قضاء خانقين. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ١٩٥٥، صفحة ٨٠)

اما العام الدراسي(١٩٥٥-١٩٥٦) فكانت هناك متوسطتان اهليتان احدهما في قضاء بعقوبة وهي (متوسطة بعقوبة الاهلية المسائية) للبنين، وكان عدد طلابها(٥٦) طالباً ويقوم بتدريسهم (١١) مدرس وقد احتوت هذه المدرسة على صفين، اما المدرسة الثانية فهي كانت في قضاء خانقين. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، الصفحات ٩٢-٩٣)

نستطيع القول ان المدارس الثانوية (الحكومة، الاهلية) بصورة عامة كانت تعاني من عدة مشاكل في القضاء منها:- (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ١١٨)

١- طرق التدريس المتبعه في القضاء ونواحيه.
٢- طبيعة المناهج المعتمد في المدارس واقتصار هتمامها على العلوم النظرية على حساب العلوم التطبيقية.
٣- انعدام وسائل الفهم والايضاح فيها وبالتالي صعوبة تلقي الطالب للمعلومات المطلوبة وعدم فهمها، ويعود ذلك الى انعدام وجود دورات تدريبية فيما يخص الكادر التدريسي التي من شأنها تطور الملاك التدريسي واعطائهم طرق اسهل ومعلومات اوسع في سبيل سكب هذا المعلومات ووصولها لعقل الطلاب.
٤- عدم العناية بالاقسام الداخلية بشكل يتلاءم مع احتياجات الطلبة، وبالتالي دفعت هذه الاسباب كلها على التأثير مستوى التحصيل الدراسي ومستوى العلمي للطلاب.

**المبحث الثاني:- دار المعلمين الريفية والتعليم المهني في بعقوبة**

**١- دار المعلمين الريفية في بعقوبة :**

تعتبر دور المعلمين من المؤسسات التربوية المهمة،لذلك لما لها دوراً في اعداد المعلمين للمدارس الابتدائية ، وكان في العراق خلال المدة (١٩٤٥-١٩٥٠) نوعان من المؤسسات التربوية وهي :

أ. دور المعلمين الابتدائية التي تعد معلمي المدن.

ب. دور المعلمين الريفية والتي تعد معلمي الريف.

وفي كلا النوعين يتلقى كلا الجنسين (الذكور والاناث) دروسهما في دور مستقلة عن بعض، كما اختلفت مناهجهما عن بعض. (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، صفحة ١٢٥)

ومن خلال صدور نظام دور المعلمين والمعلمات رقم (٥٣) لسنة ١٩٣٩، الذي اجازه بحسب مادته الاولى فتح المعاهد الابتدائي الريفية من اجل اعداد المعلمين للخدمة في (القرى والارياف). (احمد، ١٩٤٨، الصفحات ٢١٨-٢٣٥)

واول دار معلمين أنشاء في بعقوبة هو (دار المعلمين الريفية ) الذي قامت به وزارة المعارف في العام الدراسي (١٩٤٤-١٩٤٥) وكانت الاسباب المهمة التي دعت الى فتح هذا الدارهي :

١-من اجل تخفيف الضغط على دار المعلمين الريفية الموجودة في الرستمية والتي اصبحت لا تسد العدد الكافي من الطلبة الذين تقرر قبولهم في تلك السنة الدراسية. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، صفحة ٥١)
٢-كانت نيه الوزارة الحقيقية من وراء انشاء دار المعلمين هي الاكثار من قبول الطلاب في دور المعلمين تأميناً لسد الشواغر الموجودة في مدارس القضاء.
٣-ايجاد العدد الكافي الذي تستلزمه ضرورة التوسيع في التعليم الابتدائي في المستقبل. (وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، صفحة ٥٢)

ومن الجدير بالذكر ان مدة الدارسة في هذه الدار كانت هي (٥) سنوات وتبدأ هذه الدراسة بعد مرحلة الابتدائية ، ويقبل قيهل الطلاب على حداً سواء ان كانوا من ابناء القرى او الارياف لكي يتمكن هؤلاء بعد تخرجهم من الدار العمل في المناطق الساكنين فيها. (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، صفحة ١٢١)
وسجل في الدار عند افتتاحها ما يقارب (٧٨) طالباً وكان عدد المدرسين ، وتدرس في هذه الدار ما يقارب (٥) مواد دراسية وتكون عدد الحصص الاسبوعية فيه هي (٣٥) حصة ، اما بالنسبة للمناهج الخاصة بالدار فلم تكن هناك مناهج خاصة به، وانما هي بعض المذكرات والخلاصات التي يمليها المدرس على طلابه، وعند الانتهاء ووصول الطلاب لسنة الخامسة يتم تخصيص خمس اسابيع يوزع فيها الطلاب على المدارس القروية المحيطة بالمدرسة للقيام بالتطبيق المسلكي. (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ١٢٠)
كما ان لقرار وزارة المعارف المتمثل بالتعليم المجاني وزيادة اقبال ابناء المنطقة على التعليم وادخال ابناءهم الى تلك المدارس التي بدورها ادت الى اتساع دائرة التعليم الابتدائي في معظم اقضية لواء ديالى ومنها قضاء بعقوبة ، الذي رافقة نقص في عدد ملاك التدريسي التعليمي، مما دفعت هذه الامور وزارة المعارف في العام الدراسي (١٩٥٣-١٩٥٤) بالاستناد على نظام دور المعلمين والمعلمات الابتدائية رقم (٢٥) لسنة ١٩٥٣ الى قبول خريجي الدراسة المتوسطة في هذا الدار وتكون مدة دراستهم هي (٣) سنوات وبذلك اصبحت مدة دراسة لخريجي الدراسة الابتدائية هي (٦) سنوات ، كما قامت وزارة المعارف بوضع مناهج دراسية وتعيين فيها اعمال اللاصفية، بالاضافة الى ان الوزارة كانت هي من تقرر في كل سنة عدد الطلاب المقبولين في تلك الدور. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، نظام دور المعلمين والمعلمات رقم (٢٥) لسنة ١٩٥٣، ١٩٥٣، الصفحات ١-١٠)
كما ان دار المعلمين الريفية في بعقوبة تعد من اهم المؤسسات التعليمية في لواء ديالى بكاملة، وذلك لان الدار قامت بتقديم كوادر تعليمية لجميع المدارس الابتدائية قي اللواء بكاملة وذلك ابتداء من عام (١٩٤٤-١٩٥٧) والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

| السنة الدارسية | عدد الصفوف | عدد الطلاب | عدد المدرسين |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٩٤٤-١٩٤٥ | (٣) صفوف | (٧٨) طالب و(-) طالبة | (٦) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٤٥-١٩٤٦ | (٦) صفوف | (١٧٢) طالب و(-) طالبة | (١٥) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٤٦-١٩٤٧ | (٦) صفوف | (١٧٠) طالب و(-) طالبة | (١٣) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٤٧-١٩٤٨ | (٦) صفوف | (١٧٢) طالب و(-) طالبة | (١٥) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٤٨-١٩٤٩ | (٦) صفوف | (٢٠٨) طالب و(-) طالبة | (١٦) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٤٩-١٩٥٠ | (٨) صفوف | (٢٢٥) طالب و(-) طالبة | (١٦) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥٠-١٩٥١ | (١٠) صفوف | (٣٧٠) طالب و(-) طالبة | (١٨) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥١-١٩٥٢ | (١١) صف | (٣٩٥) طالب و(-) طالبة | (١٩) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥٢-١٩٥٣ | (١٠) صف | (٣٠١) طالب و(-) طالبة | (٢٨) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥٣-١٩٥٤ | (١٢) صف | (٣٣٨) طالب و(-) طالبة | (٢٧) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥٤-١٩٥٥ | (١٢) صف | (٣٤٧) طالب و(-) طالبة | (٢٩) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥٥-١٩٥٦ | (١٢) صف | (٣٥٧) طالب و(-) طالبة | (٣٢) مدرس و(-) مدرسة |
| ١٩٥٦-١٩٥٧ | (١٥) صف | (٥٢٧) طالب و(-) طالبة | (٢٢) مدرس و(-) مدرسة |

تم اعداد الجدول بالاعتماد على وزارة المعارف والتقارير السنوية للسنوات المذكورة اعلاه ،و من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ان عدد الطلاب كان في حالة تزايد من كل سنة الى اخرى ولكن عدد الكادر التدريسي لا يتناسب مع عدد الطلاب وهذا يؤثر بشكل او بأخر على مستوى التحصيل العلمي للطلبة ، مما يؤدي الى انعكاس على التعليم بصورة عامة في القضاء.

**٢- التعليم المهني :**

ويقصد بالتعليم المهني وهو انشاء مدارس تهتم بالواقع الزراعي والتربة والمحصول الى اخره، ومن اجل تنشيط الزراعة ورفع المستوى التعليم الزراعي في البلاد، قامت وزارة المعارف ولاول مرة بأنشاء مدارس زراعية متوسطة ، وفي بداية العام الدراسي (١٩٥٦-١٩٥٧) قامت وزارة المعارف بفتح ثلاث مدارس من هذا النوع وتوزعت هذه المدارس في كل من (الرمادي، الموصل ، وبعقوبة). (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ١٩٥٩، صفحة ٦٠)

وكان الاهم للوزارة عند فتح هذه المدارس هو نشر التعليم الزراعي وتطوير الثقافة الزراعية وجعلها ثقافة حديثة كما انها حثت الطلبة على التوجه لاتخاذ من الزراعة مهنة لهم، وذلك عن طريق تدريبهم تدريباً كاملاً يساعدهم بعد تخرجهم على كسب رزقهم عن طريق الزراعة اي يكون عملهم كمزارعين مستقلين. (اليقظة، ١٩٥٧)

لذلك قامت وزارة المعارف بجعل التعليم في مثل هذه المدارس تعليماً داخلياً اي ان الوزارة هي المسؤولة عن نفقة هذه المدارس وبذلك شجعت الطلاب على الاقبال عليها. كما ان مدة الدراسة في هذه المدارس هي (٣) سنوات وتكون بعد المرحلة الابتدائية ، وقد سجل في هذه المدرسة (متوسطة بعقوبة الزراعية) عند افتتاحها حوالي (٤٥) طالباًوكانت هذه المدارس تحتوي على صفين ويقوم بتدريسهم (مدرسان اثنان) فقط وهم ( الاستاذ خزعل لطيف) و (الاستاذ محمد الشمري)، كما ان الطلاب كانوا يدرسون (٨) انواع من المواد وهي ( المواد الدراسية النظرية) ويقصد بها ( اللغة العربية والدين ، اللغة الانكليزية، الاجتماعيات، الرياضيات العامة، العلوم العامة، الصحة والاسعاف، العمل والالات الزراعية،و الدروس الزراعية). (حاتم عبد الله، ١٩٩٤، صفحة ٢٩٠)

كما ان هناك دروس اخرى وهي الدروس العلمية والتي تكون بحدود (٣٣) حصة اسبوعياً وتكونت من خمسة اقسام تخصصية وهي ( المنتوج النباتي، المنتوج الحيواني ، الهندسية الزراعية، الري و التربة، الادارة و اقتصاديات المزرعة). (اليقظة، جريدة اليقظة، ١٩٥٧)

اما المناهج الدراسية في المدرسة الزراعية في بعقوبة وبقية المدارس الزراعية الاخرى، فهو يتم بطريقة زراعية مهيئة التي بدورها تهدف الى جعل التعليم عملياً بالدرجة الاولى، اذ كانت المدرسة تقوم بتأجير مساحة معينة من مزرعة المدرسة نفسها لطالب او لمجموعة طلاب في كل موسم ، وتقوم بتوفير لهم ما يحتاجونه من النفقات اللازمة للقيام بعده مشاريع زراعية تم الاتفاق عليها مع ادارة المدرسة ، وفيهذا الاثناء يتم تعليم الطلاب ما يحتاجونه من معلومات زراعية فنية بشكل تدريجي بالاضافة الى ان المدرسة كانت تعطي للطالب نصف ربح المحصول الحاصل عليه في العملية الزراعية بعد بيعة في السوق. (الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ١٩٥٩، صفحة ٦٠)

كما احتوى منهج هذه المدرسة على طريقة المناقشات والمحاضرات في القاعات الدراسية واعمال المختبر والجولات في الحقول، بالاضافة الى التدريب والعمل على المكائن والالات الزراعية، وادوات النجارة والحدادة التي تهدف من خلالها تدريب الطالب على العناية بمكائن المزرعة ومعداتها. (علي ع.، ٢٠١١، صفحة ١٢٣)

اما فيما يخص المشكلات التي واجهت التعليم الزراعي المهني بشكل عام هي :

١- قلة عدد المدرسين المختصين من ذوي المؤهلات العلمية.

٢- قلة عدد الابنية الملائمة لتنفيذ هذا البرنامج التعليمي الزراعي في تلك المدرسة. (اليقظة، جريدة اليقظة، ١٩٥٧)

الاستنتاج :-

من خلال دراستنا للبحث نستنتج مايلي:-

١- ان التعليم بصورة عامة في القضاء كان يتأثر بالاوضاع العامة في البلاد، فتارة نراه قد حضي بدرجة عالية من التطور والرقي وتارة نراه قد تأثر بالوضع العام للبلاد واصبح يتناقص تدريجياً مستنداً بذلك بالاوضاع الراهنة في البلاد .

٢- افتقار المؤسسات التربوية بصورة عامة في القضاء الى ابسط اولوياتها التي تعرف بأنها الاعمدة الرئيسية في بداية كل عمل تربوي كانت اهمها هي عدم وجود ابنية كافية تستطيع ان تسد حاجة القضاء وابناءه ، وعدم وجود كادر تدريسي كافي مقارتناً بعدد الطلاب.

٣- اما بالنسبة للتعليم الاولى الذي سمي بالكتاتيب والذي اعتبرته الدولة وسيلة ليست الا لسد حاجة السكان من نقص في عدد المدارس الموجودة في المنطقة ،رغم معرفتها ان هذا النوع من التعليم هو تعليم بدائي ليس فيه اي تطور ولا يعطي معلومات واسعة للطلاب وبالتالي عدم استطاعه تخريج طلاب يحملون معهم تحصيلاً دراسياً عملي ومتطور وواسع.

٤- اعتبر عام ١٩٣٩ هو بداية لتدهور المجال التعليمي في البلاد بشكل عام وعلى قضاء بعقوبة بشكل خاص اذ قل بشكل ملحوظ عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس وذلك بسبب الاوضاعالاجتماعية التي كان يعاني منها البلاد المتمثلة بحالة الحرب والفوضى والدمار الذي لحق بالبلاد، مما دفع الامر الى اجبار اولياء الامور بأرسال ابناءهم للعمل وترك التعليم ولذلك لكسب لقمة العيش التي اصبحت تفتقر اليها اكثر العائلات العراقية الفقيرة.

٥- ان اهم ما قدمته وزارة المعارف العراقية بصورة عامة خلال سنوات (١٩٣٢-١٩٥٨) هو نظام التعليم اللازامي الذي اجبر الاهالي على ارسال ابناءهم للتعليم ،وذلك كان هدفاً في تطوير وعي الابناء وامتهانهم مهن متعددة التي لها دوراً كبيراً في مستقبل البلاد.

٦- كما ان لاهمية قرار وزارة المعارف العراقية الذي نص على تحمل وزارة كافة الاتعاب المتمثلة في تأمين الكتب والقرطاسية المجانية، الذي زاد من عدد اقبال الطلال على المدارس وزيادة رغبة الاهالي بتعليم ابناءهم.

٧- استطاعت الوزارة من خلال افتتاحها لدار المعلمين ولمدرسة المهنة الزراعية ايضاً تطوير نوع اخر من التعليم الذي بدوره قام بتطوير الكادر التدريسي وتعليمهم للطرق المهمة التي التي من شأنها تطوير التحصيل الدراسي

للطلاب، كما ان لمدرسة التعلم المهني الزراعي دور مهم ، اذ اخذت هذه المدرسة على عاتقها تحمل مسؤولية تعليم الطلاب المجال الزراعي ومعرفة اهميته عن طريق المناهج الدراسية المتنوهة التي كانت تعطيها للطلاب، فضلاً عن تعليم الطلاب وتدريبيهم على استخدامات الالات الزراعية والمكائن وتوفير مختبرات لهم.

**قائمة المصادر والمراجع:-**


**احلام عبد الجبار كاظم. (١٩٨٢). قضاء بعقوبة دراسة في جغرافية الاقليمية.**

**احمد الرجيبي الحسيني. (١٩٧٢). *تاريخ بلدية بعقوبة في عهدي الاحتلال البريطاني والملكي*. بغداد: الجزء الاول والثاني.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٣٥). *نظام وزارة المعارف رقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥* . بغداد: مطبعة الحكومة.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥٤). *وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣* . بغداد: مطبعة السعدي.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ). *وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتين ١٩٥٥-١٩٥٦، ١٩٥٦-١٩٥٧* .**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥٠). *التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨* . بغداد: مطبعة الحكومة.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥١). *وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠* . مطبعة الرابطة ، بغداد.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥٣). *وزارة المعارف، نظام دور المعلمين والمعلمات رقم (٢٥) لسنة ١٩٥٣* . بغداد: مطبعة الحكومة.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥٤). *وزارة المعارف ، قانون المعارف العامة رقم(٥٧) لسنة ١٩٤٠* . بغداد: مطبعة الحكومة.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥٥). *وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤* . بغداد: مطبعة الرابطة.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (١٩٥٩). *وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧* . بغداد: مطبعة الحكومة.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ). *التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤ ، ١٩٣٤-١٩٣٥* .**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ). *التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ١٩٣٥-١٩٣٦* . بغداد.**

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ).** ***التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩ .***

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ).** ***وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧ .***

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ).** ***وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ .***

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ).** ***وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٣٩-١٩٤٠ .***

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ).** ***وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٤٧-١٩٤٨، ١٩٤٨-١٩٤٩ .***

**الحكومة العراقية وزارة المعارف. (بلا تاريخ).** ***وزارة المعارف، تقرير عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ .***

**برهان نزار محمد علي. (١٩٧٩). خانات بغداد.** ***مجلة المورد*****، العدد الرابع.**

**جريدة الوقائع العراقية. (١٨ كانون الثاني, ١٩٤٧). جريدة الوقائع العراقية. العدد ٢٤٣٥.**

**جريدة اليقظة. (٩ نيسان, ١٩٥٧). جريدة اليقظة. العدد ٢٢٧٧٠.**

**جريدة العالم العربي. (١٥ ٩, ١٩٣٧). جريدة العالم العربي. صفحة ٣٩٩٧.**

**جريدة الوقائع العراقية. (٢ اب, ١٩٥٢). جريدة الوقائع العراقية. ٣١٤٩.**

**جريدة اليقظة. (٨ نيسان, ١٩٥٧). جريدة اليقظة. العدد ٢٧٦٩.**

**خضير عباس العزاوي. (١٩٦٩).** ***هذا هو لواء ديالى.*** **بغداد: مؤسسة العربية للصحافة و الطباعة.**

**دار الكتب و الوثائق. (بلا تاريخ).** ***الوحدة الوثائقية ، البلاط الملكي ،ملفة ٥٣٧١| ٣١١ ، منهاج مجلس الوزراء لسنة ١٩٤٦ ،و١٢ .***

**سعد محمد علي. (٢٠٠٨). التطورات السياسية والتنظيمات الادارية في ديالى١٩١٧-١٩٣٢ .** ***رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة ديالى.***

**صالح محمد حاتم عبد الله. (١٩٩٤). تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨.** ***اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد.***

**عبد الرزاق الحسني. (١٩٥٦).** ***العراق قديماً وحديثاً.*** **صيدا: مطبعة عرفان.**

**عبد الستار شنين الجنابي. (٢٠١٠).** ***تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٨٦ .*** **بيروت.**

**عمار حسين علي. (٢٠١١). لواء ديالى دراسة في اوضاعه الادارية والاجتماعية والاقتصادية ١٩٥٨-١٩٣٢.** ***رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.*** **بغداد.**

غازي دحام فهد الموسوي. (١٩٨٦). التعليم في العراق (١٩٣٢-١٩٤٥). *رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد كلية الاداب.*

غانم سعيد العبيدي. (١٩٧٠). *التعليم الاهلي في العراق لمرحلتين الابتدائية والثانوية وتطور مشكلاته.* بغداد.

محمد جواد رضا. (١٩٦٦). *التعليم الثانوي.* بغداد.

محمود شهاب احمد. (١٩٤٨). *محموعة القوانين والانظمة و التعليمات لوزارة المعارف.* بغداد: مطبعة المعارف.

وزارة المعارف . (بلا تاريخ). *وزارة المعارف ،التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي (١٩٣٤-١٩٣٥)،(١٩٣٥-١١٩٣٦).*